

الإعجاز العلمي والعددي في الميزان | مقدمة

خالد السبت

يسروا اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اجمعين. اما بعد فاسأل الله عز وجل لنا ولكم السداد في القول والعمل. واسأله تبارك وتعالى لنا ولكم القبول وان يوفقنا واياكم لما

يحب ويرضى وان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا - 00:00:20

ايها الاخوان سنتحدث في هذه الليالي في كل ليلة بمحو من ساعة ونصف ان شاء الله. مع الاسئلة وساتحدث عن جملة من

الموضوعات ساتحدث باذن الله عز وجل عن التفسير العلمي - 00:00:39

والاعجاز العلمي وما يسمى بالاعجاز العددي ثم بعد ذلك ساتحدث عن موضوعات اخرى كالامثال في القرآن والاقسام القسم في

القرآن والقصص القرآنية وترجمة معاني القرآن واسأله عز وجل ان ييسر لي ولكم - 00:01:02

دراسة هذه الموضوعات اما الموضوع الاول المتعلق بالتفسير العلمي والاعجاز العلمي والتفسير العددي او ما يسمى بالاعجاز العددي

فهذا لربما يتطلب منا ثلاثة مجالس وبباقي الموضوعات على الاكثر كل واحد فيها في مجلس - 00:01:36

واحد فحسب ولربما نأخذ موضوعين في مجلس واحد من تلك الموضوعات ومن ثم فقد لاحتاج الى اكثر من سبعة مجالس بمعنى

اننا نجلس الخميس والجمعة او نترك ذلك فنجلس السبت - 00:01:59

والحاد من الاسبوع القادم مثلا ثم بعد ذلك في النهاية هذه الدروس باذن الله عز وجل آآاضع لكم اختبارا بورقة اه نكتب فيها

الاسئلة ثم بعد ذلك تجيبون عنها في اخر درس ولهذا يحسن ان يكتب الانسان ما يحتاج - 00:02:16

اليه فلربما يصعب المتابعة والكتابة في كل يوم حتى يكتب ذلك ويصحح ثم يعطي لكم فهذا يحتاج الى جهد فائد لكن تكتب باذن

الله فيما بعد لكن كل انسان الان يكتب - 00:02:37

ما يحتاج اليه. ايها الاخوان فيما يتعلق بالتفسير العلمي والاعجاز العلمي والتفسير العددي جمعت فيه منذ سنتين تقريبا كل ما

استطعت ان اصل اليه من الكتب ومن الوراق في الانترنت وفي غيره - 00:02:50

كل ما كتب في هذا الموضوع حاولت ان اصل اليه. وان اقرأه بشيء من الانصاف والتجرد و بقيت اقرأ في هذه الوراق الكثيرة

والمؤلفات منذ اول الاجازة الى يومي هذا - 00:03:08

وانا اقلها وانظر فيها واحاول ان ابعد المكررات والاشياء التي اه لربما اه تكون معادتا بصورة او باخرى قدر المستطاع وخرجت

بحصينة بعد هذا كله بحصيلة كبيرة اه احاول ان اوجز لكم خلاصة ذلك في ثلاثة في ثلاثة مجالس - 00:03:30

فإن هذا الموضوع او هذه الموضوعات قد قد كثر الكلام عليها وللاسف ان الذين يتحدثون في هذه القضايا ويلقون فيها المحاضرات

تلوا المحاضرات ويعقدون المؤتمرات ويصدرون المقالات وما الى ذلك عامة هؤلاء من غير اهل الاختصاص - 00:03:56

على كل حال نسأل الله عز وجل ان يبصرا وياكم وان يسدنا وياياكم بالقول والعمل وهنا كتبت اه بعض الملحوظات من خلال قراءة

لكتاباتهم ملحوظات عامة على كتابات هؤلاء وعلى اصداراتهم الصوتية الالكترونية التي سجلوها في مجموعات - 00:04:23

البومات وما الى ذلك فهذه سبع ملحوظات آآاه ملحوظات شخصية على كل حال للانسان ان يقبلها او ان يردها الملحوظة الاولى

كثرة التكرار بين هذه الاشياء التي يذكرونها نجد موقع في الانترنت - 00:04:50

مجلات خاصة بالاعجاز العلمي الاعجاز العددي اه هناك مقالات هناك موقع خاص في الاعجاز العددي هناك كتب خاصة في الاعجاز

العدي هناك تكرار كبير جدا بهذه المعلومات يظن الناظر في موقعه من هذه المواقع ان هذا الموقع حاصل - [00:05:16](#)
وان صاحبه قد جد واجتهد وجمع هذه الاشياء الكثيرة فكيف بغيره ممن وضع موقعا اخر او من اصدر مجلة متخصصة او نحو ذلك
[00:05:38](#) بينما الواقع ان هذه المعلومات هي مكررة هنا وهنا وهذا - [00:05:38](#)

هذا الملحوظة الاولى تكرار الكثير الملحوظة الثانية نحن نعرف في التأليف في ادب اهل العلم اذا كتبوا والفوا ان الواحد منهم يعزى
الفائدة لمن اخذها منه والقرطبي رحمه الله في مقدمة كتابه في التفسير ذكر ان من بركة العلم - [00:05:55](#)
ان ينسب العلم الى قائله والفائدة الى من استخرجها الذي لاحظته عند عامة هؤلاء فيما قرأت انهم لا يعرفون هذا اطلاقا تقرأ فانه هو
الذي استنفذ هذه الاشياء جميعا وجاء بهذه الحسابات والارقام بينما هي هي - [00:06:15](#)

موجودة في مؤلفات قبله وموجودة في موقع اخر وموجودة في مجلات دون ان تجد نسبة الى هؤلاء الذين اخذها منهم الذي
يسمعه ويتكلم او يقرأ له هذا المقال يظن انه هو الذي - [00:06:40](#)

فاستخرجها الفوضى الجرأة المتناهية في القول بالتفسير والكلام على هذه المعاني فهذا امر هو غاية في العجب مع
المسارعة لأن القضية مناسبة يعني اذا لاحظت او تذكرة ان ثمة - [00:07:01](#)

مؤتمرات ومجلات متخصصة ومواقع في الانترنت ومحاضرات تلقى اضافة الى مؤلفات بالإضافة الى منظمات تعقد الاجتماعات تلو
الاجتماعات فتشعر وانت تقرأ ان هناك مسارة كل انسان يريد ان يكتشف شيئا - [00:07:36](#)

ليبرزه ويخرجه الى الاخرين وفي اي شيء في قضايا تتعلق بالقرآن وهذا لا شك انه امر في غاية الخطورة كما سيبأتي بما سأذكره بعد
قليل ان شاء الله في المقدمة التي لا بد منها - [00:08:05](#)

الرابع ملحوظة رابعة وهي القاء العبارات الواسعة نحن نعرف فيما نقرأ من كلام اهل العلم في التفسير وفي الحديث وفي الفقه وفي
العربية وفي غيرها ان عبارات العلماء دققة يزن الحرف ويدقق في العبارة - [00:08:28](#)

ويعني ما يقول ولا يطلق العبارات الصحفية كما يقال عبارة عالم موزونة ولو ناقشته فيها قلت له انت قلت كذا وكذا؟ قال لا انا قلت
كذا وكذا لاني استحضر الاستثناءات الفلانية - [00:08:50](#)

في كلامي وهذا مشاهد في كلام العلماء رحهم الله ومن تعود قراءة كلام اهل العلم عرف ذلك ومن ابتلي بقراءة كلام هؤلاء فانه
سيجد بولا شافعا لا يعرفون هذا اطلاقا - [00:09:08](#)

الانسان ويلقي محاضرة او يحضر في مؤتمر او يكتب في مجلة او يؤلف كتابا ويطلق العبارات الفجة جلست مع احدهم فقلت له انت
تطلون العبارات الفجة في امور لم تتوثقوا منها - [00:09:26](#)

قال قال مثل ماذا انت تقولون ان ان الحديد الموجود في باطن الارض في النواة كما تزعمون انه من الشمس وان الارض كانت
ملتصقة مع الشمس وان هذا هو معنى قول الله عز وجل ان السماوات والارض كانتا رزقا ففتقاهم - [00:09:47](#)

ثم تذكرون مليارات السنين يحددونها قلت من اين لكم هذا اشهدتم خلقها ستكتب شهادتكم وتسألون من اين لكم هذه الاعداد التي
تذكرونها ومن اين لكم ان الارض كانت ملتصقة بالشمس وانها انفصلت عنها؟ وان هذا الحديث الموجود في النواة ان كان في النواة
حديث - [00:10:07](#)

نعم من اين لكم هذا الكلام قال لا هذه فرضيات قلت الان لما ناقشتكم تقول لي فرضيات انت حينما تلقون المحاضرات للناس وحينما
تأتون وتكلبون في مقالات وفي مؤلفات تطلون العبارات جزما - [00:10:31](#)

ان الارض كانت ملتصقة بالشمس وانها كانت جزء منها قبل كذا وكذا وبالمليارات السنين ثم انفصلت عنها بعد ذلك وهذا الحديث
الموجود في النواة انما هو من الشمس وانه لا يوجد - [00:10:49](#)

بشيء من عناصر الارض الاصلية من اين لك هذا قال لا هذه فرضيات الفرضيات كيف تطلونها بعبارات اخرى على سبيل القطع والجزم
ثم اذا كانت فرضياته انت الان تعرف انها فرضيات - [00:11:04](#)

كيف تفسر بها كتاب الله عز وجل في امور غريبة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى من اين لك هذا التفسير. ما هذه الجرأة على الله عز

وجل ولرأيته او رأيت الواحد من هؤلاء وهو يلقي يتكلم بكل ثقة - [00:11:21](#)

ويلقي هذا الكلام على انه حقائق ثابتة فهم يلدون العبارات الملحوظة الخامسة قلة الاكتراس بكلام السلف ان عندنا من الاصول الثابتة التي تعلمها وتربينا عليها ان اقوال السلف يحتمكم اليها - [00:11:39](#)

ولا تحاكم الى غيرها. هذا الادب الذي عرفناه وهذه قاعدة من القواعد المتعلقة في التفسير اقوال السلف يحتمكم اليها ولا تحاكم الى غيرها هؤلاء يحكمون اقوال السلف على هذه النظريات - [00:12:00](#)

من المبادر التي تعلمها ان كل قول يعود على اقوال السلف بالابطال فهو فاسد كل قوم يعود على اقوال السلف في الابطال فهو فاسد احد هؤلاء في مناقشة حصلت معه امام الناس - [00:12:20](#)

ذكرت له هذا الاصول وهذه القاعدة قال لا يشترط ان يقول السلف هذا ولا يشترط ان يعرفوه كيف لا يشترط ان يعرفوه؟ هل يمكن ان يجمع جميع السلف على فهم الآية - [00:12:37](#)

على غير وجه الصواب ويحملونها على معنى غلط ثم تأتي انت تفهمها المعنى الصحيح هذا محامي. لا يمكن ان يجمع السلف جميعا على الخطأ في فهم الآية كلام فهموها خطأ - [00:12:50](#)

وتأتي انت ولذلك نجد هؤلاء في الغالب اذا ذكرروا اقوال السلف يذكرونها على سبيل التندر والجيد منهم اللي يقول لهم مجتهدون هذا مبلغهم من العلم ولا زلت اذكر وانا طالب في المرحلة الثانوية حضرت محاضرة في هذه الجامعة - [00:13:06](#)

وكان في المحاضرة عن الاعجاز العلمي في القرآن كأني اراه الان يتكلم والحسود كانت خارج القاعة في يوم شات الحسود خارج القاعة من كثرة الناس وهو يتكلم عن قضية من هذه القضايا - [00:13:27](#)

ويقول ذكر قضية ثم قال لننظر ماذا قال القدماء فيها مجاهد يقول كذا وكذا ثم يضحك يستخف بقول مجاهد والتفت الى الموجودين واذا هم في حال من النشوء والطرب - [00:13:45](#)

بهذا الاكتشاف فانت تعجب من النظرة للسلف وكيف يكون تكون اقوالهم وفهمهم وهم اعلم الناس بالقرآن يتحاكم فيها اذا قول قولي جورج وميري وامثال هؤلاء في اي شيء في القرآن في معاني القرآن - [00:14:05](#)

واعجب ما سمعته ان احد هؤلاء لما نوتش قال هذا ليس بتفسير ثم قيل لابد يكون لكم الارضية التي تنطلقون منها في التفسير والله التي تشترط لمن تكلم في التفسير قال هذا ليس بتفسير - [00:14:31](#)

ما هذا اذا حينما تقول ان السماوات والارض كانتا رتقا اي ملتصقة ثم تقول لي هذا ما هو بتفسير ما هو التكفيير اذا ما هو التفسير فالواقع ان هذا من صلب التفسير من صلبه - [00:14:49](#)

وليس من حواشيه او من مكملاته بل هو من صلب التفسير لان هؤلاء يبينون عن معاني القرآن فلا يجوز لاحد ان يتكلم بهذه الطريقة ويفتقد الخلفية التي يجب على من تكلم في معاني القرآن - [00:15:09](#)

ان ينطلق منها هذا لا يجوز وهذي قضايا شرعية ايها الاخوان ملحوظة السادسة وانت تقرأ او تسمع لهؤلاء انك تجد مسافة شاسعة بيداء بينهم وبين العلوم الاساسية التي يجب ان تكون عند من اراد ان يتكلم في التفسير - [00:15:27](#)

احدهم يتكلم يبين وجوه بعض الاعجاز يقول مثلا يتكلم فجعلنا المضفة علقة الى اخره يقول فالفاء كما هو معلوم عند علماء اللغة تدل على العموم. اي لغة هذه هذه لغة - [00:15:57](#)

تميل ولا عند ولا في اللغة العربية ولا في اللغة سريانية عن اي لغة تتكلم الفاء تدل على العموم تتكلم مع من انت تتكلم مع من اي لغة بتتكلم عنها وتقول للإنساء تدل على العموم عند علماء اللغة - [00:16:21](#)

لا يوجد اطلاقا الا ان كنت تتكلم عن لغة اخرى غير لغتنا ثم مثلا كتب اللغة موجودة ابدا انسان لا علاقة لها بالامور الفاء تدل على التعقيب والتعليق المباشر وتعقيب كل شيء بحسبه وتدل على التعليق وتشعر به احيانا - [00:16:44](#)

تصادر الامور بهذه الطريقة وتتكلم واماكم ناس ما يفهمون ويطربون لكلامك وتقول الالفاظ تدل على العموم كما هو معروف عند علماء اللغة هذه اشياء مضحكة مبكية في نفس الوقت فلحظة وقف - [00:17:02](#)

ناقشت هذا الكلام الذي تدعى به وتطلقه هكذا على عواهنه من غير خصم ولا زمام عامة هؤلاء ان لم يكن جميع هؤلاء اطباء تخصصهم في فنون احياء ذرائعه صيدلة - 00:17:21

جيولوجي وما شأن هؤلاء حتى يتكلموا عن تفسير القرآن ما شأنهم بهذه الاشياء فهذه مشكلة كبيرة جدا يجب على الناس ان يتبنوها لها هذا كتاب الله عز وجل يجب ان نغار عليه - 00:17:49

ولا يتكلم فيه من هب ودب ودرج ملحوظة السابعة اذا قرأت في كلامهم تلاحظ شيئا طبعا في المقارنة يتبيّن كما قلت لكم هناك تكرار كثير جدا لما تقرأ المعلومة في مثلا - 00:18:12

عشرة مصادر او عشرين مصدرا او نحو هذا لاحظ التفاوت تكتشف ان بعضهم يزيد عليها اشياء من التهاويل ليست موجودة في المصادر الاصلية. طبعا هو لا ينسب للمصادر يزيد من عنده اشياء - 00:18:37

حتى تكون القضية بشكل بخشن افضل واكثر اثاره وليس هذه الزيادات المؤثرة في المعنى ليست موجودة في اصل المعلومة وانما زادها من باب من باب الاثارة فهل مثل هذا يوثق - 00:18:55

بالمعلومات التي يدللي بها بقضايا تتعلق بتفسير كتاب الله عز وجل المشكلة يا اخوان ان هناك اشياء فيه اصول لابد من الناس ان الناس يتغبون عليها على الاقل الذين يتكلمون في العلم على الاقل - 00:19:14

لابد ان يكون عنده شيء من التحرز والورع وان يعرف انه يتكلم عن معاني القرآن وان هذا الامر سيحاسب عليه وان القضية ليست بهذه السهولة وبهذه البساطة التي يتخيلها ايها الاخوان سأتحدث باذن الله عز وجل عن التفسير العلمي والاعجاز العلمي وما يسمى بالاعجاز العددي - 00:19:35

واسأل الله عز وجل ان ييسر لي لكم دراسة هذه الموضوعات ولذلك ساجعل هذا الحديث ايها ساجعله على عشر نقاط. الاولى في التعريفات الثانية في الجذور التاريخية للتفسير العلمي والاعجاز العلمي. الثالثة في القواعد - 00:20:07

بواحد هؤلاء في هذا الاشتغال بالتفسير العلمي. الرابعة في اقوال الباحثين عموما فيه من المؤيدین والمخالفین. الخامسة في حكمه في شروط قبوله السابعة في اصناف المشتغلین به الثامنة الاتجاهات في التفسير العلمي التاسعة اهم المؤلفات - 00:20:28

المفرقة والموغلة فيه العاشرة في محاسنه سحاول قدر الامكان ان اطلق من اصول وثوابت نتفق عليها جميعا. فسحاول ان اجعلكم تكتشفون انتم الصواب في هذه الاشياء من الخطأ الله عز وجل امر بالعدل والانصاف - 00:20:48

قال واذا قلتم فاعدولوا. فالعدل واجب بالاقوال والاحكام التي يقولها الانسان. ومن اراد ان يتكلم على الناس او يتكلم على القضايا التي يذكرونها او يتكلم على الطوائف او يتكلم على المؤلفات او نحو ذلك لابد ان ينطلق من اصول صحيحة. لا يتكلم بهوى وانما يتكلم بعدل. والعدل لا يمكن الا ان - 00:21:10

هنا منطلق المتحدث فيه من علم صحيح ومن اصول ثابتة لا تضطرب عليه ولا تتناقض فيقع فيما لا يليق من التناقضات والتعارض والتضارب في افكاره واقواله واحكامه. وعرفنا في القواعد - 00:21:35

فائدة القواعد وان من فوائدها انها تضبط فهم الانسان وانها تتأي به عن الاضطراب والتضارب. المقدمة التي ساذكرها ايها الاخوان تشتمل على امرین. الامر الاول في ذكر نماذج من تورع السلف - 00:21:52

في التفسير واريد ان تكون هذه القضايا حاضرة في ذهنك تحضر هذا جيدا في جميع البحث. الذين تكلم عليهم. تذكر هذا جيدا وقارن في النماذج التي اعرضها عليك قارن بين هذا وهذا. وبضم - 00:22:12

تتميز الاشياء والمقدمة الثانية في ذكر بعض القواعد في التفسير التي لها تعلق بالموضوع. فاذا فهمتها وحفظتها نطبق بعد ذلك ما يذكرونها على هذه القواعد وسترى البون الشاسع. اما القضية الاولى وهي نماذج من تحرز السلف - 00:22:27

في التفسير وكيف لا والله عز وجل يقول قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ويقول وما ظلم الذين يسخرون على الله - 00:22:47

كذب يوم القيمة ويقول قل ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون ويقول انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك

هم الكاذبون. ولا اقصد ان هؤلاء الذين يتكلمون في التفسير العلمي او الاعجاز العلمي انهم يفطرون على الله الكذب. لا اقصد هذا -

00:23:08

وانما اقصد اننا نستحضر هذه المعانى ليورث ذلك هيبة في قلوبنا عند الكلام على معانى القرآن وعند الكلام على تفسير القرآن فقط هذا الذي اريد ان اصل اليه هذا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قرأ على المنبر امام الناس وهو من اعلم الامة وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية - 00:23:28

وفاكهة وابا. الان لو سألتكم ما معنى الاب؟ من يجيب؟ ما معنى الاب نعم تفضل العشب الذي تأكله الدواب؟ من ايضا النبات الذي ينمو في المرعى بدون بدر الانسان وايضا وفاكهه واب. اجيبوا بعضكم لعله فهم الرسالة. فعلى كل حال عمر رضي الله - 00:23:51

عنه لم يتكلم فيها قال وفاكهه وابا ما الاب ثم رجع الى نفسه وقال ان هذا لهو التكلف يا عمر. ما معنى هذا الكلام اكتفى بالفهم العام للاية العبرة ان الله يمتن على الخلق انه اوجدهم ما يحتاجون اليه من المطعومات مما اخرج من الارض الفاكهة - 00:24:13

والاب النباتات التي تأكلها دوابهم لكن ما هو الاب ما هذا النبات بعينه يقول لا حاجة لهذا من التكلف. فتورع من ذلك لاحظ تورع من السؤال رجع عن السؤال. وكم طرح السؤال على المنبر؟ ثم تراجع لم يطلب - 00:24:34

اجابة منهم بعد هذا التراجع رأى ان هذا من التكلف. وفي رواية عن انس رضي الله عنه كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ظهر قميصه اربع قال فقرأ وفاكهه وابي فقال فما الاب - 00:24:51

ثم قال ان هذا لهو التكلف فما عليك الا تدريه. وهذا ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن سئل عن اية كما يقول ابن ابي مليكة لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها. يقول اية تتبارد - 00:25:05

بس سامع انها سهلة ولو سألكم عنها لاجبتم ولكن رفض ابى ان يجيب فيها وهو حظر الامة وترجمان القرآن وهذا جندي ابن عبد الله رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:23

جائه طلاق بن حبيب فسألته عن اية من القرآن فماذا قال جندي؟ قال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني خاف مجرد ما سئل عن تفسير اية وهذا سعيد بن المسيب رحمه الله وهو من خيار علماء التابعين يسأل عن تفسير اية من القرآن - 00:25:39

قل انا لا نقول في القرآن شيئا يتهيأ من التفسير وذكر عنه يحيى بن سعيد انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن الاشياء الواضحة ما كان يتبع الدقائق والغواص وسئل رجل عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن ويقول يزيد ابن - 00:25:59

بن ابي يزيد كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحرام والحلال وكان اعلم الناس فاذا سأله عن تفسير اية من القرآن سكت لأن لم يسمع لأن لم يسمع وكذلك يقول عبيد الله بن عمر ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم ابن - 00:26:19

عبيد الله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب ونافع ويقول هشام ابن عروة ابى يعني عروة ابن الزبير من فقهاء التابعين من علماء المدينة يقول ابى سمعت ابى يؤول اية من كتاب الله قط - 00:26:42

لاحظ هالجبال يخافون وسائل محمد ابن سيرين عبيدة السلمان عن اية من القرآن فقال له ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل القرآن فاتق الله عليك بالسداد. وهذا ابراهيم النخعي يقول كان اصحابنا يعني اصحاب ابن مسعود كعلقة والاسود يعني النخعي وغيرهم من اصحاب - 00:26:58

ابن مسعود يتقون التفسير ويهابونه ائمة. ويقول الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها. يقول عندي علم فيها البحر متلاطم ما كان يعرف القراءة ولا الكتابة وكان يقول اقل ما احفظه الشيخ. ولو شئتم لحدثكم شهرا شعر يروي شهر كامل بدون - 00:27:21

تحديثكم شهرا لا اعيد بيتا هذا اقل شيء يحفظه وكان يقول والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله عز وجل وكان يقول مسروق اتقوا تفسير فانه هو الرواية عن الله. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مع تبحره في العلم. حتى كان رحمة الله اذا تكلم في فن يظن - 00:27:42

سامع انه لا يحسن غيره لشدة تحققه فيه وضبطه له حتى ان الطوائف حينما يناقشهم ويرد عليهم كانوا يستفیدون منه في مذهبهم ما لا يعرفونه هم عن عقائدهم وكان اذا تكلم في اي فن من الفنون يجلس معه انسان في الرياضيات ويتكلم معه ويعرض عليه ابواب

فكان الواحد منهم يخرج ويقول والله لقد تعلمت منه ابوابا ما كنت اظن اني اتعلمنها. علماء في الرياضيات يجلسون مع هذا العالم ويجدون عنده اشياء لا يجدونها عند اصحابهم. ومع ذلك كانت له اليد الطولى في التفسير. مع قوة استحضار لنصوص - 00:28:28 - الكتاب والسنة واقوال السلف ومع هذا يقول ربما طالعت في الاية الواحدة نحو مئة تفسير يذهب الى مساجد خربة في دمشق مهجورة ويسلام ويمرغ جبهته في التراب. يقول كنت اذهب الى المساجد المهجورة ونحوها وامرغ وجهي في التراب. واسأل الله تعالى - 00:28:48

قل يا معلم ابراهيم فهمني. يقرأ نحو مائة تفسير. تفاسير ما هي مطبوعة طباعة رشيقه ولا بضغطة زر في الانترنت او في الكمبيوتر اليوم انما كتب مغيرة ولربما سببت له الوان من الامراض من الربو والحساسية ونحو ذلك ومع ذلك - 00:29:07 فيقرأ نحو مائة تفسير في الاية الواحدة ويذهب ويدعو فاين نحن من مثل هؤلاء؟ القضية الثانية في هذه المقدمة وهي ذكر بعض قواعد التي ينبغي التفطن لها. هناك قواعد كثيرة جدا لكن ساكتفي ببعض ما له مساس مباشر بموضوعنا هذا - 00:29:26 وارجو ان تكون هذه القضايا حاضرة في اذهاننا ونحن نناقش التفسير العلمي واعجاز العلمي وما يسمى بالاعجاز العدي. عندنا قاعدة تحمل نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب. فمن هم الاميون؟ هم الذين خوطبوا بالقرآن. حينما نزل على - 00:29:46

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته. فهوئاء يجب ان نحمل نصوص القرآن على معهودهم في في المخاطبة وطريقتهم في التكلم والمحادثة واستعمال - 00:30:10

العربية في وجوه المخاطبات فنحمل نصوص القرآن على معهودهم. وبناء على ذلك اذا كان يجب ان نحمي نصوص القرآن على معهودهم في الخطاب فاننا نقول بكل اطمئنان ان الشريعة لا تحتاج في فهمها وتعرف اوامرها ونواهيها واحكامها الى - 00:30:27 تغلغل بالعلوم الكونية والرياضية وما الى ذلك احضروا هذا جيدا ف يأتي من يقول اذا كان القرآن ما يشرح الرياضيات والفيزياء والفلك والكيمياء والاحياء والعلوم علوم الذرة فلا يصلح لهذا العصر تحمل - 00:30:50

نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب. بناء عليه نقول الشريعة اذا لا تحتاج في فهمها الى علوم الفلك والرياضيات والكيمياء والفيزياء والاحياء الدقيقة وما الى ذلك ماذا احتاج هذى علوم تحتاجها الامة لبناء حضارتها وللأخذ باسباب القوة وهي من فروض الكفاية يجب ان يوجد من المسلمين من يقوم بها ولا يجوز لاحدهم - 00:31:05

ان يهون من شأنها لكن هل يتوقف فهم القرآن عليها؟ الجواب لا. وذلك لامرین الاول ان الذين تلقواها وهم قوطبوا بها كانوا من الاميين. هذه القواعد ذكرتها في كتاب قواعد التفسير - 00:31:29

الامر الاول ان الذين تلقواها وخطبوا بها كانوا من الاميين. فمعنى ذلك انهم خوطبوا بما يدخل تحت ادراكم وفهمهم ولم يخاطبوا ولا باحادي ولا بالغاز وانما خطبوا بكلام عربي فصيح مبين فهموه حق الفهم. الثاني انها لو لم تكن كذلك - 00:31:46 الملحوظ الثاني لماذا نطبق هذه القاعدة؟ لو لم تكن الشريعة كذلك لما وسعت جمهور الخلق يعني لو لم تكن مراعي فيها معهود الاميين لما صارت صالحة لجمهور الناس لان جمهور الناس لا يتتوفر لهم - 00:32:12

هذه العلوم والتخصص فيها وانما هي لافراد قلة. فيصعب على الناس اذا الامتثال والتکلیف هذه الشريعة جاءت للاحمر والاسود الاعرابي يستطيع ان يطبقها واناطها الله عز وجل احكام معرفتها الى اخره بامر مدركة - 00:32:29

للجميع دخول شهر رمضان برؤية الهلال ما يحتاج الى مكبـر والات رصد ومراصد وما الى ذلك. ما يحتاج الانسان حتى يفهم نصوص القرآن او يعمل بالاحکام الشرعية الى تكنولوجيا والات دقـقة جدا - 00:32:48

واحتـراف في بعض العلوم المادية ما يحتاج يستطيع ان يطبق الشريعة وهو لم يسمع بهذه العلوم قط نحن امة امية لا نقرأ ولا نحسب الشهر هكذا الحال ان الشريعة روعي فيها هذه الامور من رحمة الله ولطفه فهي صالحة لكل زمان وكل مكان. في كل عصر من العصور وكذلك لا - 00:33:04

احدا رام الامتنال فليطبقها في الصحراء في وسط البحر في بيته في اي مكان. وبناء على ذلك نعلم غلط من تجاوز في دعوه
فاضاف الى القرآن كل علم يذكر من علوم المتقدمين والمتاخرين من علوم الطبيعيات - [00:33:30](#)

والرياضيات والهندسة والمنطق وعلم الحروف واشباه ذلك مما يذكره بعضهم. فيأتي تصريح جماعة يقولون كل هذه العلوم موجودة
في القرآن. فإذا عرفت ما سبق تعرف بطلان ذلك وبناء على ذلك ايضا نقول يجب ان نقتصر - [00:33:50](#)

في فهم القرآن على كل ما يضاف علمه الى العرب خاصة بذلك يوصل الى علم ما اودع فيه من الاحكام الشرعية. فمن طلبه بغير
الاداة التي يصح تطبيقها فانه يصل في فهمه. وهذه المعاني ذكرها الشاطبي رحمة الله. وامر - [00:34:11](#)

ثالث يبني على ما سبق وقد ذكره الشاطبي ايضا ان العرب الذين نزل القرآن بلسانهم لهم عرف مستمر لا يصلح العدول عنه في فهم
الشرعية فإذا لم نجد لهم عرفا خاصا فاننا نحمل ذلك اذا ما وجدنا لهم شيئا من العرف فان نرجع الى لغة العرب - [00:34:32](#)

ننظر معنى هذا الكلام في كلام العرب الاولين. ومن عادة العرب في عرفهم في كلامهم ومخاطباتهم انهم يلقون على عواهنه ما معنى
يلقون الكلام على عواهنه؟ معناه انهم لا ينقرؤن - [00:34:53](#)

في الكلام لا يتتكلفون ولذلك فان الشاعر الفحل عندهم الجيد هو الذي يلقي القصيدة على البديهة بحسب المناسبة يحضر موقفا من
المواقف ثم بعد ذلك يصور مشاعره بشعره اما الشاعر الذي يكتب قبل ذلك ويحضر ويكتب ثم يعيد ويزيد وينقح فما كانوا
يستحسنون شعره وان كان حسنا في ظاهره - [00:35:10](#)

ولهذا كان الاصمعي يعيي على الحطيئة مع ان الحطيئة شاعر من نوادي الشعراء الاصمعي امام من ائمة اللغة كان يعيي على الحطيئة
ولا يستحسن شعره لماذا؟ يقول وجدت شعره جيدا فدلني على انه كان يصنعه قبل ذلك - [00:35:38](#)

حسن في هذا الشعر ويزيد ويحذف الكلمة وينقص يحضر قبل في هذا الشعر ثم يلقي القصيدة. فما كانوا يستملحون مثل هذا
الصنيع. فمن انهم يلقون الكلام على عواهنه. واذا كان الامر كذلك فينبغي على من نظر في القرآن الذي نزل بحسب ما - [00:35:58](#)

عهود الاميين في الخطاب الا ينفر وهو يفسر القرآن. فيحمل القرآن على تكفلات لم يقصدها القرآن ولم تخطر على بال السامعين له
من العرب الاقحاح وقضية خامسة تبني على ما سبق وهو انه ينبغي ان تكون العناية منصبة على المعاني - [00:36:18](#)

دون ان تكون منصرفة الى الالفاظ والتدقيق فيها لان من عادة العرب العناية بالمعنى دون التنقيض في اللفظ والتکلف فيه وامر اخر
ايضا يبني على ما سبق على كون القرآن عربي وانه يجب حمله على معهود الاميين - [00:36:42](#)

في الخطاب الا يتكلم على معانيه الا من كان عربيا اما عربيا باللسان والنسب او ان يكون عربيا باللسان والفهم ليس معنى ذلك ان
الاعاجم لا يجوز لهم ان يستنبطوا كثير من علماء المسلمين كانوا من الاعاجم لكنهم تعلموا من العربية ما جعلهم يزاحمون -
[00:37:01](#)

العرب الاقحاح في فهمهم وتذوقهم للغة العرب وتصورهم لمعانيها. واما العجمة حجمة اللسان وعجمة الفهم فانها تورث علا تفسير
الانسان وحمله للالفاظ على معان لم يردها المتكلم العجمي التي نعاني منها نحن منذ عصور متطاولة - [00:37:24](#)

اعني ابناء العرب فضلا عن الاعاجم. لماذا؟ لان المستنتنا قد تکدرت واختلطت وصار الواحد منا حتى يفهم يحتاج الى ان يراجع كثيرا
من الامور كما يتعلم الاعجمي علوم البلاغة وعلوم اللسان - [00:37:49](#)

عربي حتى يفهم الخطاب فهما صحيحا بعد ان كان العرب يفهمونه لاؤل وهلة بما جباهم الله عز وجل به من الفطرة اللغوية النظيفة
وسالمة الذوق اللغوي وسلامة السنتمهم وفهمهم من العجمة. فإذا لا - [00:38:07](#)

يجوز ان يتكلم عليه من تلوث بعجمة حتى يحصل تحصيلا يؤهل له لفهمه على الوجه المفروض ولهذا دخلت كثير من البدع
والانحرافات في التفسير وفي غير التفسير بسبب هذه اللوثات والعجمة كما قال الحسن رحمة الله اهلكتهم العجمة - [00:38:27](#)

فني بصري يقول اهلكتهم العجمة. ويقول الشافعي رحمة الله ما جهل الناس ولا اختلقو الا لتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان
ارسطو ضيف لاحظ هذه العبارة الدقيقة من الشافعي رحمة الله يقول ما حصل التکفير - [00:38:48](#)

والجهل والاختلاف والانحراف في الفهم الا بعد ما تركوا لسان العرب واتجهوا الى لسان ما هو لسان اريست طريف طاروا يتعلمون

المنطق اليوناني وهو علم اجنبي على الامة وصاروا وغلب عليهم ذلك - 00:39:08

حتى تقدرت به السنتهم فاصابتهم لوثة اليونان وغير اليونان من اصحاب هذه العلوم فصاروا يحكمون نصوص الكتاب والسنة
يحكمون هذه المصطلحات في نصوص الكتاب والسنة وفي الكلام على القواعد وما الى ذلك - 00:39:27

وهذا تجده في اصول الفقه كثير وفي اصول التفسير وفي مصطلح الحديث وفي علوم البلاغة وفي علم النحو وما شاء الله من كتب
التفسير ومن شروح الحديث تجد هذه اللوثة التي سرت الى المسلمين من اليونان ومن غيرهم. فصارت هذه المصطلحات -

00:39:45

طارت صبغة عند كثير من الشراح والمفسرين فصار القارئ في هذه الكتب يحتاج الى شرح بهذه المصطلحات ثم صاروا يفهمون بناء
على التركيبة الذهنية التي وجدت عندهم بعدهما صيغت عقولهم هذه الصياغة - 00:40:05

التي تربوا فيها على منطق اليونان منطق ارسطو واخلاطون وامثال هؤلاء. فالعقل قول تصاغ بسبب النظر في الكتب والدراسة والتلقي
تصاف العقول. فيصبح للانسان طبيعة خاصة في الفهم والاستمرار وتصور الاشياء - 00:40:24

ستصاغ عقليته ما الذي يجعل بعض الناس يرجع من بلاد اوروبا وامريكا ويبداً يتكلم على الشريعة عندها وان يجب ان فهم القرآن
الآن فهما جديدا. ما الذي جعله يقول هذا وهو وهو من ابناء المسلمين؟ صيغ عقله بناء على ما تربى عليه ودرسه - 00:40:45

فصارت عنده هذه اللوزات لماذا كثير من يدرسون في بعض العلوم خاصة مثل العلوم الانسانية كما يقولون. هناك يرجعون عندهم
لوثات تتناقش مع اناس صيغة عقولهم تيارة خاصة ومن ثم فالفهم عندهم فيه اشكالات كثيرة جدا وانحرافات ما الذي يجعل كثير
من يذهبون هناك - 00:41:05

يرجع وهو يتكلم عن قضايا شرعية كبيرة وهامة وحساسة يتكلم عليها على انها قضايا لربما فهمها السلف بطريقة معينة ومن حقنا ان
نفهم ايضا بحسب معطيات العصر السلف لهم ففهمهم بحسب المعطيات التي كانت عندهم. ونحن من حقنا ان نفهم القرآن - 00:41:27
ولسنا ملزمين بفهم السلف ما الذي جعلهم يقولون هذا؟ صيغة عقولهم هذه الصياغة وصار اذا اراد ان يتكلم عن الكافر يقول الآخر
فهم الآخر ما يقول الكافر الآخر فهم الآخر التحاوار مع الآخر التعامل مع الآخر لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر -
00:41:50

من حاد الله ورسوله هذا هو الآخر. ما يقول الكافر الآخر اول غير المسلمين. الان الآخر هذى يقولها بعض من ينتسب للدعوة الى فما
بالك بغيره الآخر؟ وانا رأيت واحدا في تلك البلاد - 00:42:11

تخصصه في النكاح ويحدثني عن مشرفه في مرحلة الدكتوراه في الفقه يقول لا يفيق من السكر لا يفيق من السكر سكران دائما يقول
تقع لي مشكلة في البحث الكلية في القسم - 00:42:25

فاتي اليه وهو في حالة من النشوة يقول فيقول دع الموضوع علي دعهم انا اتكلل لك بحل هذه المشكلة يقول واتيه باليوم الآخر ماذا
عملت؟ يقول اي مشكلة وكان سكران هذا مشرف الان برسالة دكتوراه في موضوع النكاح - 00:42:40

ذهب يدرس الفقه بباب النكاح على هؤلاء فماذا ترجو من هذا؟ وباي شيء سيرجع لنا العقول ايها الاخوان تصاغ وبالتالي يتغير تفكير
الانسان ونظرته للامر وتقييمه للأشياء على كل حال السيوطي رحمة الله يعلق على عبارة الشافعي ولسان - 00:42:55

يقول بان الشافعي اشار الى ما حدث في زمان المؤمن من ترجمة كتب اليونان ترجم المنطق والفلسفة وما الى ذلك تسارع اليها الناس
يتعلمونها فاستفزهم بعد ذلك اناس مثل الغزالى وقالوا انه لا يوثق بعلم من لا يعرف هذه العلوم - 00:43:16

وقال ان من شروط الاجتهاد لا يبلغ الانسان رتبة الاجتهاد حتى يحصل هذه العلوم. فاستفز العلماء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله صاروا يتعلمون المنطق ويدخلونه في التفسير شرح الحديث وفي الكلام في الاصول وغيرها من اجل ان يثبت انه بلغ هذه
الرتبة ففسد - 00:43:35

الفهم تقرأ احيانا عشرات الصفحات بالخط الدقيق من الورق الكبير بعض كتب التفسير لا تجد قضية تستحق ان تقول ان هذه فعلا
قضية تستحق ان تقف عندها من كلامه. كلام ليس عليه نور - 00:43:55

فالحاصل ان هذا اوقعهم في اشكالات في العقائد وما الى ذلك يقول القرآن ما نزل الا على مصطلح العرب ومذاهبهم في المعاورة والتخاطب والاحتجاز والاستدلال لا على مصطلح اليونان. هذا الكلام السيوطي يشرح كلام الشافعي. يقول ولكل قوم لغة واصطلاح فمن عدل عن لسانه - 00:44:11

الشرع الى لسان غيره وخرج الوارد من نصوص الشرع عليه جهل وضل ولم يصب القصد فان كان في الفروع نسب الى الخطأ وان كان في الاصول نسب الى البدعة. وامر سابع وهو ان من تعرض للخوض في التفسير ولم يكن متأهلا بمعرفة كلام العرب ووجوه - 00:44:31

مخاطباتهم كانت موافقته للصواب ان وافقه غير محمودة. ليه؟ لانه وقع عليه اتفاقا. ما وصل الى الصواب بالطرق التي يجب ان تسلك للوصول الى الصواب. وانما وقع عليه مصادفة ان صح التعبير وهذا المعنى ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى. قاعدة اخرى كل معنى مستنبط من القرآن. كل معنى - 00:44:51

مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي فليس من العلوم القرآنية في شيء. كل معنى مستنبط من القرآن لا يجري على اللسان العربي فليس من علوم القرآن في شيء والواقع ان هذه مرتبطة في القاعدة السابقة ونتيجة لها وبهذه القاعدة تبطل - 00:45:16 الملاحدة والمتكلمين التي خالفوا فيها عقيدة اهل السنة وتفسيراتهم وفسيرات الزنادقة وهي كثيرة جدا اه كذلك تأويلات الباطنية والتفسيرات الصوفية الاشارية في عامتها واغلبها كذلك تبطل التكهنات التي تذكر في الحروف المقطعة في اوائل السور فيما يسمى بحساب الجمل وساعرض له ان شاء الله تعالى فيما بعد - 00:45:37

فان هذا لا قيمة له لانه من علوم اليهود وليس من علوم الاميين ليس من علوم العرب في شيء فمن الخطأ ان تفسر كافها يا عين صاد بحروف جمل كل حرف له قيمة عددية ثم تحسب نهاية الامة او احتراق دولة اسرائيل وسقوطها او تحسد آآ - 00:46:05 قيام الساعة متى يكون؟ عن طريق هذه الحسابات حساب الجمل هذا غلط وغير صحيح وكل ما تتوصل اليه من نتائج في هذا الحساب وباطل من اساسه. كما ان هذه القاعدة ايضا تأتي - 00:46:25

على ما يذكر من التكفلات بما يسمى باسرار الرسم العثماني. ساذكر لكم بعد قليل بعض هذه الاسرار المزعومة. وفيكم بعض النماذج من الملاحدة حتى تعرف ان العبث ليس جديدا في كتاب الله عز وجل وانما هو من قرون متطاولة هذا رجل من لا خلاق له يقال له بيان ابن سمعان - 00:46:42

هذا رجل قتلته خالد القسري واحرقه بالنوم وله طائفة تنسب اليه يقال لها البيانية يقول في قول الله تبارك وتعالى هذا بيان للناس قل هذه الاية تصرح باسمي. هذه الاية تتكلم عنني هذا بيان للناس - 00:47:04

بيان بن سمعان واخر اخر اسمه الكس او ملقب بالكس تنسب الى طائفة هو ابو منصور تنسب اليه طائفة يقال لها المنصورية من اهل الضلال والبدع يلقب بالكافر يقول انا المراد بقوله تعالى وان يروا كفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركون - 00:47:21 لو فرضنا ان انت المراد طيب وش معنى يقول سحاب مركون ساقط من السماء؟ هل سقطت من السماء؟ واذا اردت ان ترى تدر الشاطبي رحمه الله به او بأمثاله فراجع الموافقات وانظر تعليقات الشاطبي على مثل هذا المثال. وعبد الله الباطني - 00:47:41 الرافضي الملقب بالمهدى حينما ملك افريقيا تنسب اليه العبيدية كان له صاحبان من كنانه ينتصر بهما امره لقب احدهما بنصر الله يلقب الاخر بالفتح ويقول هما المراد بقوله تبارك وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح وعند - 00:47:59

اناس يصفقون له ويقولون نعم صحيح كذلك ايضا بعض التكفلات الفقهية فقهاء من المتعصبة للفقه تجد عجائبه وغرائب بالفهم هذا رجل يقول يجوز التزوج من تسع نساء من اين جئت به؟ قال الله يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع عاد جمع - 00:48:19

مثنى اثنين وثلاثة خمسة ورباع اربعة تسع قال معناها المجموع يجوز انا تخير او تزوج ثلاثة او تزوج اربع قد رد عليه العلماء على ليس هذا هو المقصود. لكن هذا مثال - 00:48:39

بعضهم قال شحم الخنزير جائز بالدليل على ان شحم الخنزير قال في القرآن وين اللي في القرآن يا استاذ؟ قال الله عز وجل يقول او

لحم خنزير اذا الشحم جائز انه اصلا اللحم - 00:48:53

يطلق على الاحمر والابيض في كلام العرب فهذا داخل فيه الشحم وبعدهم كذلك ايضا بعض اصحاب العقائد اللي عنده عقيدة معينة
يريد ان يحمل نصوص اللي يقولون ان الانبياء لا تقع منهم المعصية - 00:49:06

طيب ماذا تقول عن قول الله تبارك وتعالى ؟ وعصى ادم ربها فغوى. قال غوى من غوى الفضيل. ولد الناقة. يعني شرب من الحليب
حتى بشر ان تخبطنا فادم اكل من الشجرة حتى انتفخ بطنه هذا معنى عصى ادم ربها فغوى ليس من الغواية اللي هي المعصية وانما
- 00:49:19

اخ البطن والبشر من كثرة الاكل هكذا فسر غوى. طبعا ابن حجر يرد على مثل هؤلاء ويبين اصل الكلمة من الناحية التصريفية وان
فهمهم اصلا اعجمي لكن فقط اردت ان اتحفكم ببعض الافهام المقلوبة. اخر - 00:49:39

يتكلم على قوله تعالى ولقد ذرأتنا لجهنم هو عنده عقيدة ان الإنسان يخلق فعله وان الله لم يقدر ينفي القدر لم يقدر افعال العباد فلقد
درأنا خلقنا لجهنم هذا معناها قال لا هذا ليس معناها وانما معناها - 00:49:54

درأنا لجهنم يعني امن تذروه الرياح. هذه غير وهذه يختلف اصلا. والعلماء ردوا عليه على كل حال قضى
الله ابراهيم خليلا اتخذ الله ابراهيم خليلا لينفون - 00:50:10

صفات الله عز وجل المحبة وانه لم يتخد ابراهيم خليلا نفوا الخلة. ماذا يقول ؟ اتخاذ خليلا من الخلة. يعني اخيرا اتخاذ الله ابراهيم
فقيرا فرق بين الخلة وبين الخلة. هذا يتكلم على قوله تعالى وكل الله موسى تكليما. القاعدة - 00:50:26

ان التأكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز وهم المشكلة انهم يسلمون بها من صفات الكلام يا معاشر المعتزلة وش تقولون كل الله
موسى تكليما تكليم مصدر مؤكدا بالفعل قبله كلم تكليما قالوا جرحه بمخالب الحكمة من الكلمة الجرح - 00:50:46

قطر على بالكم هذى الافهام هذى من املاء الشيطان. اين هذى من هذه ؟ التفسيرات الباطنية خذ امثلة عليها الجنابة بمعنى مبادرة
المستجيب لافشاء السر اليه قبل ان ينال رتبة الاستحقاق. الغسل من الجنابة تجديد العهد على من فعل ذلك. الطهور - 00:51:05

والتنسف من اعتقاد كل مذهب سوى متابعة الامام تيمم فالاخذ بالماذون الى ان يشاهد الداعي يعني او الامام الصيام الامساك تنكشف
اسرار المذهب والطائفة الكعبة في النبي الباب علي الصفا النبي المروء علي وسيأتيكم ان شاء الله اشياء مما سأذكرها - 00:51:24

وفيما يسمونه بالاعجاز العددى تشبه حالة تماما فليكن ذلك حاضرا في اذهانكم. نماذج من تفاسير الصوفية اللي يسمونها التفسير
الاشاري وفي امثلة كثيرة اعطيكم مثال تأنسون به الله عز وجل يقول لبني اسرائيل لما قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة
- 00:51:44

قالوا اتتخذنا هزوة ؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قال ادع لنا ربكم يبين لنا ما هي ؟ قال انه يقول انها بقرة لافارد ولا ذكر.
عونان بين ذلك فافعلوا. قالوا البقرة هي النفس - 00:52:04

تدبح بسكين الطاعة هذا ذكره الالوسي بكتابه التفسير البقرة هي النفس تذبح بسكين الطاعة طيب لا فارد ولا ذكر قالوا هذا الصوفي
لا في شرخ الشباب والطيش ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاصرى كان جنونا. فما هو في فرق الشباب ولا في سن الكهولة
والضعف والشيخوخة متوسط - 00:52:16

لا فارس ولا ذكر سورة البقرة هي الصوفي فالحاصل انه لا فارد ولا ذكر عونان بين ذلك قال ادع ان ربكم يبيض قال انها بقرة صفراء
فاقع لهم قال هذه صفرة وجوه اصحاب الرياضة - 00:52:37

رياضة النفس صفرة العبادة ما هي صفرة مرض فيهم صفر من العبادة وقيام الليل وصيام النهار هذى البقرة الصفراء قاطع لونها تسر
الناظرين بانها صفرة عبادة الى ان قال انه يقول انها بقرة زادت - 00:52:51

نذكر الارض ولا تسك الحرف مسلمة قالوا على الصوفي ما هو فخاخ في الاسواق رايح جاي خراج ولاج في تجمعات الناس واماكن
اسواقهم وصخبهم والحراج وما الى ذلك. جالس في خلوة - 00:53:05

لا تثيروا الارض ولا تسقي الحرف مسلمة لا شيء فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. كذلك في قوله لا تقريبا هذه

الشجرة. يقول لا تقربا هذه الشجرة هذا كلام لادم صلى الله عليه وسلم وحواء - 00:53:17

قالوا لا معناها ليس هو الاكل حقيقة وانما مساكنة الهمة لشيء سوى الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذى يبكة قالوا باطن البيت
قلب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:31

حساب الجمل في الاعداد في فوائح السور يذكرون اشياء في عمر الامة وخراب بعث الدول واثياء في نهاية العالم وامور باطلة لا
اساس لها وهو علم من علوم اليهود لا يجوز ان يبني عليه - 00:53:45

من باب وفهم وحكم. نماذج مما يسمى بسرار الرسم العثماني. طبعا هذا يبدو لي والله اعلم لاني ما رأيت من خلال قراءاتي في كتب
الاعجاز العلمي والاعجاز العددي. نعطيكم بعض - 00:54:00

لما يذكرونه ويدعونه في اسرار الرسم العثماني تعلياتهم انظروا الان ماذا يقولون في الرسم العثماني كيف كتبت كلمة لاذبحن هكذا
ليس كذلك هكذا كتبت ولا لا فيها الف زائدة في الرسم العثماني. طبعا هذا واحد مؤلف كتاب في اسرار الرسم العثماني. يقول لا
عثمان ولا غير عثمان ليس لهم - 00:54:14

ان هذا الرسم العثماني ولا ذرة. كله متلقى من الله مباشرة. ويقول كل هذا له اسرار. طيب لاذبحنه لاوضعوا كذلك لاوضعوا خلالكم
يبغونكم الفتنة. هذه الالف كما ترون زائدة في الرسم العثماني. ماذا يستبطون منها؟ يقول هذه الالف - 00:54:38

تدل على معنى ان المؤخر اشد في الوجود من المقدم عليه لفظا. فهنا ماذا قال سليمان صلى الله عليه وسلم للهدده؟ في حينما
توعده قال ما لي لا ارى الهدده ام كان من الغائبين؟ لاعذبني عذابا شديدا او لاذبحن. قال الزيادة هنا - 00:54:58

تدل على زيادة تنكيل زيادة الحرف هنا طبعا الحرف ليس بالنطق حرف بالرسم بل زيادة تنكيل لاذبحن فزاد حرف معناها ان الذبح
تحد منه لاعذبني عذابا جديدا. طيب والثانية؟ لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - 00:55:18

وهنا وضعفا تفككا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة. قال ان الايضاع الذي يقع منهم بسبب الوشايات ونقل الكلام والافتات بين جند
هذولا في المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبال ولاوضعوا خلالكم يبغونكم يقول هذا يدل على ان الايضاع اشد فتكا -
00:55:36

اما ذكر قبله وهو ما زادوكم الا خبال. زاد الحرف في الرسم لزيادة اثر القضية الاخرى المذكورة بعده منكم هذا لا يشترط ان تفهم كل
الامثلة نعطيك مثال اخر او ما فهمت الا مثلا واحدا او القضية بشكل اجمالي. لا تيأسوا من روح الله قول يعقوب صلى الله عليه وسلم
باولاده انه لا - 00:55:58

بيأس من رح الله وقوله افلم بيأس الان كيف كتبت افلم بيأس لا تيأسوا هكذا؟ بهذا الشكل فيها الف فيها الف زائدة لماذا زيدت هذه
الالف؟ يقولون ليه؟ لا تيأسوا من روح الله انه لا بيأس من روح الله. يقولون زائدة - 00:56:21

تدل على ان الصبر وانتظار الفرج اخف من الاياس والاياس لا يكون في الوجود الا بعد الصبر والانتظار. يقول زاد في الكلمة تيأسوا زاد
فيها حرف ليدل على ان الاياس - 00:56:40

ليس كالصبر فالصبر اخف من الاياس له اثار سلبية ويسبب عندك مشاكل واكتئاب واضطرابات في قلق الصبر يجعل الانسان
رزين ويتحلى به ويؤجر وما الى ذلك فيقولون لزيادة نكبة الاياس - 00:56:54

زاد فيه الف الرسم الضباطات بس في قوله سندعوا الزيانة لاحظ سندعوا كتبت هكذا ما كتب معها واو سندعوا سندعوا الزيانة وما
سبقت بجاز حتى يحذف حرف العلة. لماذا حذفت الواو؟ يقولون حذفت الواو من ندعوا لان في سرعة الفعل واجابة الزيان وقوه
البطش - 00:57:12

سندعوا مباشرة ويأتون بسرعة فائقة فحذفت الواو طبعا نحن نعرف ان الرسم العثماني ليس بتوفيقي وانه اصطلاح كتبوا به القرآن
في زمان عصي الله تعالى عنه ومصاحف الصحابة مكتوبة ليس - 00:57:35

تفعل طريقة الرسم العثماني والقرآن كان يكتب بالعشب واللخاف وما الى ذلك وما روعي فيه قواعد معينة في الكتابة وما يذكرونه
من الادلة على ان الرسول العثماني كانت له توفيقي النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية حرس القلم واثياء هذا لا يصح ولا

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أين السلف أعلم الأمة ما أشاروا إلى هذا العلم الذي استنبطه هؤلاء؟ اسرار الرسم العثماني. على كل حال قاعدة أخرى لا يجوز حمل الفاظ القرآن على اصطلاح حادث - 00:58:11

سمعت أستاذة ومتخصص في العقيدة يتكلم عن الأحاديث التي ورد فيها أنه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من اليمان يقول الذرة معلوم أنها تتكون من سالب موسى - 00:58:28

ثم يوجد منها شحنة كهربائية وهذا هو النفي والاثبات في لا الله إلا الله في التوحيد. فمعناها أن الذي لا يوجد عنده النفي والاثبات لا يستحق الخروج من النار إذا كان توحيده من خرما يا أخي ذرة هذا اصطلاح جديد بالمعاصرين بأن هذا الجزء الصغير المكون من سالب وموجز إلى آخره - 00:58:44

لكن ما يجوز أن تحمل عليه اصطلاح القرآن والفاظ القرآن فتفسرها بهذا التفسير لاحظتم؟ فالذرة هي صغار النمل في اصطلاح المخاطبين بالقرآن هذا هو اصطلاحهم فلا يجوز للانسان يأتي يفسر القرآن يقول كما يقول كثير من أصحاب التفسير العلمي فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره في القرن الماضي - 00:59:03

كانوا يقولون نعم هذا اعجاز علمي لأن العلم أثبت أن أصغر شيء هو الذرة الله مثل بها في الصغر والآنطبعاً اكتشفوا أن هناك ما هو أصغر من الذرة بل رأيت أحد الذين ينتقدون المتسرعين في التفسير العلمي يقول ينبغي التريث. رأيته يذكر هذا المثال ويقول ليس بعد الذرة إلا - 00:59:24

تحطيم الذرة يعني مؤمن بهذا المثال مسلم له كيف تحملون قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة على هذه الذرة التي اصطلحتم عليها؟ هي صغار النمل هكذا كانوا يفهمون فيجب عمل الفاظ القرآن على - 00:59:47

ما كانوا يفهمون لا يجوز أن نحمله على المصطلحات الجديدة كلمة الان قرية واصطلاحنا المعاصر نطلقها على أيش على مجمع البنيان الصغير ولا لا ومدينة على مجمع البنيان الكبير فلما تأتي وتقرأ وكأي من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك ما يجوز أن تفهم منها أنها هي المجمع الصغير للبنيان - 01:00:03

البلدة الصغيرة خطأ الانحراف في الفهم وإنما القرية والمدينة في معنى واحد عند المتقدمين هي مجمع البنيان. وهذه قاعدة إذا لا يجوز حمل الفاظ الكتاب على اصطلاح حادث قاعدة أخرى - 01:00:27

القرآن عربي في سلك به في الاستنباط والاستدلال مسلك العرب في تقرير معانيها. هذى بعض القواعد والشاطبي رحمه الله تكلم على هذه المعاني في كتابه المواقف وهي موجودة في قواعد التفسير. بعد ذلك انتقل إلى - 01:00:42

التعريفات نحن نتحدث عن التفسير العلمي والاعجاز العلمي. الاعجاز ما معنى الاعجاز ما معنى العجائب؟ ما معنى المعجزة أجروا ما هي المعجزة الشيء الخارق للعادة هذا اللفظ ينبي عن معناه عن العجز - 01:01:01

فمعنى ذلك إذا كان الشيء معجزاً فمعناه يخرق عادة مثله يعني هذا اللي جاءت على يده هذه المعجزة يخرق عادة مثله من الناس ما أحد يستطيع أن يأتي بمثل ما جاء به يخرق عادة الناس - 01:01:18

وهذه المعجزة يعرفونها عادة يقولون هي أمر خارق للعادة على وجه التحدي وهذا التعريف هو تعريف الاشاعرة وليس بصحيح فإن المعجزة لا يشترط فيها أن تكون على وجه التحدي. نبع الماء بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا كان يراد به التحدي؟ هو بين أصحابه. تكفير الطعام بين يديه - 01:01:36

يراد به التحدي ما قصد به التحدي بل أوضح من هذا أحياناً النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له الشيء فهو لم يراه أحد أو يظن أن أحداً لم يره ولم يقصد اطلاع الناس عليه. حديث جابر في صحيح مسلم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمال عن الطريق ليقضي حاجة. فتبعده جابر - 01:01:59

وهو لم يشعر جابر أراد أن يصب عليه الماء يقول فلم يجد شيئاً يستتر به ما وجد إلا شجرتين فأخذ بطرف كل واحدة وقال إنقاداً مرشجرتين بالأنقياد فجاءت كل شجرة تمشي حتى اجتمعت - 01:02:16

قدرتان فقضى حاجته ثم امرها بالانطلاق فذهبت كل شجرة الى مكانها هذا في صحيح مسلم جابر يقول فانطلقت واسرعت خشي ان يراها النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا قصد به النبي صلى الله عليه وسلم تحدي؟ او اظهار العدل الاعجاز - 01:02:31
ابدا لم يكن يشعر بان جابر رضي الله تعالى عنه يراه. فإذا المعجزة لا يشترط فيها التحدي قد تذكر على سبيل التحدي وقد لا يراد بها ذلك وانما هي الامر الخارق للعادة - 01:02:45

اما يعجز عن البصر الساحر يأتي بخوارق لكن هل يعجز عنها مثله؟ لا يأتي واحد متعلم للسحر ويفعل اكثر مما فعل فالسحرة يعرفون طرائق بعضهم ويستطيع الساحر ان يبطل فعل الساحر او ان يأتي بما يضاهيه. ولهذا ظن السحرة ان ما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم من السحر فجاءوا بسحر عظيم - 01:03:00

ابطال معجزة موسى صلى الله عليه وسلم. وهذا الاشكال هو الذي جاء للاشاعرة والمتكلمين انما اشترطوا التحدي فيها قالوا طيب يلتبس هذا مع موضوع المعجزة في السحر السحر من الخوارق نقول لا السحر لا يخرق العادة - 01:03:21
باطلاق وانما يخرق عادة من لا يعرفون السحر لا يخلق عادة مثله من السحر والمعجزات هذا الاصطلاح ما جاء الا في وقت متأخر الذي في الكتاب والسنة ايات الانبياء ثم بعد ذلك صار العلماء - 01:03:37

كما يعبرون بدلائل النبوة والفوا كتب في دلائل النبوة من كتاب ابي نعيم وغيره يقال ايات الانبياء دلائل النبوة بعد ذلك قالوا دلائل النبوة وما عرف استعمال لفظ المعجزة الا في وقت متأخر ممكناً يقال في اوائل القرن الرابع الهجري على يد بعض المتكلمين - 01:03:51

هناك رجل يقال له محمد ابن يزيد الواسطي المتوفى سنة ثلاثة مئة وستة الف كتاباً سماه اعجاز القرآن في نظمه وتأليفه. يقال ان هذا اول كتاب الف او على الاقل هو اول كتاب وقفنا عليه في موضوع اعجاز القرآن وله مشاهدة في الاصطلاح لا مانع من تسمية هذه الخوارق التي تظهر على يد الانبياء عليهم - 01:04:11

عليه الصلاة والسلام واتباع الانبياء بالمعجزات وهذا اصطلاح اصطلاح الناس على ان ما يظهر على يد الانبياء يقال له معجزات وما ظهر على يد اتباعهم من طوارق انهم يسمونه بالكرامات. الواقع ان هذا جميماً من دلائل النبوة. فالآيات التي يظهرها الله عز وجل على يد اتباع الانبياء - 01:04:31

هي مؤيدة للانبياء الذين تبعهم هؤلاء الاتباع. فالطريق الذي يسيرون عليه مما رسمه لهم الانبياء طريق صحيح فاظهر الله على يدهم هذه الخوارق على يد الاسباب فصارت تسمى بكرامات الاولياء والا كل ذلك من ايات الانبياء - 01:04:51

يا عدلة النبوة. طبعاً هل دلائل النبوة وايات الانبياء تقتصر على الخوارق فقط؟ الجواب؟ لأن ايات النبوة كثيرة منها يعرف من وجهه انه صادق ما بوجهه من البهاء والنور والاضاءة والاشراق - 01:05:10
لما رأه عبدالله بن سلام رضي الله عنه ماذا قال؟ عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب. هذه من دلائل النبوة. من دلائل النبوة حسن خلقه صلى الله عليه وسلم كان يلقب بالامين الصادق الامين فهذا كله من دلائل النبوة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم طيب رائحته ومن دلائل نبوته امانته - 01:05:25

ووفاته كل ذلك من دلائل النبوة فليست كل دلائل النبوة معجزات دلائل النبوة منها ما هو معجزات ومنها ما هو غير ذلك وهذه دلائل النبوة منها ما يظهر على يد النبي ومنها ما يظهر على يد بعض اتباعه. كلها من دلائل نبوته. هذه هي المعجزة ودلائل النبوة وايات الانبياء - 01:05:44

الاعدام العلمي ما هو؟ طبعاً نحن نعرف ان العلم هو معرفة الشيء على حقيقته هذا هو العلم ايا كان سواء كان في العلوم الانسانية او كان ذلك العلوم المادية التطبيقية التجريبية او غير ذلك - 01:06:07

هذا كله يقال له علم لكن في القرنين الاخرين صار يقال العلم والعلمي وما الى ذلك من التخصصات للعلوم التطبيقية التجريبية المادية وصار يقال للآخر اما يقال له جهلاً فيقال له ادبي هذا علمي علمي وهذا اللي هو خاص بالفقه ادبي اين الادب؟ ادبي او يقال لها علوم انسانية - 01:06:22

مثلا او نحو هذا على كل حال ليس المقصود مناقشة هذه القضية لكن حينما يقولون الاعجاز العلم ما المقصود بالاعجاز العلمي؟ يمكن ان يقال هو اخبار القرآن الكريم. طبعا الاعجاز العلمي الذي يقصدونه هم الاخوة - 01:06:47

صار عن المغيبات هذا من الاعجاز العلمي اليه كذلك؟ اليه هذا من العلم الذي اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام فوقع كما اخبر الف لام ميم غالب في الروم اليه هذا من الاعجاز العلمي؟ بل لكن المقصود - 01:07:05

عند المتأخرین او عند المعاصرین بالاعجاز العلمي لون خاص من الاعجاز وله من شاح في الاصطلاح لا اشكال يصطدرون عليه بمعنى خاص لا ننزعهم في هذا يقصدون به معنى وهو اخبار القرآن الكريم او السنة النبوية بحقيقة اثبتها العلم التجربی اخبار القرآن او السنة - 01:07:20

بحقيقة اثبتها العلم التجربی. وثبت عدم امكانية ادراکها بالوسائل البشرية. في زمن المخاطبين بالقرآن مما يدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة نسبة القرآن الى الله لاحظتم؟ اعيد لكم مرة ثانية - 01:07:41

يقولون هو اخبار القرآن او السنة بحقيقة اثبتها العلم التجربی. وثبت عدم امكانية ادراکها بالوسائل البشرية. في زمن المخاطبين بالقرآن مما يدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة نسبة القرآن الى الله تبارك وتعالى. اذا هذا هو الاعجاز العلمي. طيب ما هو التفسير العلمي - 01:08:00

اذا العلمي هو تفسير السلف هذا هو العلم الصحيح لكن باصطلاحهم ولا مشاحة في الاصطلاح يقصدون به معنى خاص ما هذا المعنى الخاص في سلامهم؟ حينما نقول التفسير العلمي يقصدون به التفسير الذي يحكم الاصطلاحات العلمية في عبارة القرآن - 01:08:20 ويجهد في استخراج مختلف العلوم منها. طبعا التقيت بكم افضل التعريفات في تعريفات اخرى ما هي مطبوعة ولا هي صحيحة لكن هذی اقرب اقرب هذه التعريفات. انت عرفت الان الاعجاز العلمي والتفسير العلمي. ابغى اسألکم سؤال - 01:08:39 ما هي النسبة بينهما؟ يعني ما الفرق بين التفسير العلمي اذا والاعجاز العلمي؟ طيب لو سألناكم بطريقه اخرى ايهم اعم؟ الاعجاز العلمي او التفسير العلمي. التفسير العلمي اهم من الاعجاز العلمي والعجيب انی رأیت احد الكاتبين كتب ان الاعجاز العلمي - 01:08:56

ثم تتبع طائفة بغير قليلة من كتبوا يرددون نفس العبارة ان الاعجاز العلمي اعم لا التفسير العلمي منه قضایا هي من قبيل الاعجاز وهناك قضایا ليست من قبيل الاعجاز كما سيتضح لكم بعد قليل ان شاء الله - 01:09:15 باشياء من الاعجاز ليست من الاعجاز فحينما يأتي انسان ويتكلم عن قوله تبارك وتعالى مثلا والقمر قد ناه منازل حتى عادت العرجون القديم. ولبه يتكلم عن قضية منازل القمر وكلام اهل الفلك. هل هذا اعجاز - 01:09:30 لا ليس باعجاز لكنه ماذا يسمى التفسير العلمي لكن حينما يذكر الله عز وجل مراحل خلق الجنين نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم الله عز وجل يخبر انه يكسو العظام - 01:09:50

جعل المضفة عظاما ثم يكسوه لحما ثم انشأناه خلقا اخر ثم يبيكون تفاصيل مما عرفوه حديثا عن طريقه التشريح ومراقبة الجنين وما الى ذلك يذكرون تفاصيل دقيقة جدا توافق هذا الكلام - 01:10:05

من غير تكلف هذا مدى يسمى اعجاز هل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم يشرحه؟ وعنه الات تراقب الجنين في بطن امه هل كان الناس في ذلك الوقت يعرفون هذه التفاصيل بهذه الدقة؟ الجواب لا - 01:10:23

اما يحير العلماء في هذا العصر فهذا اعجاز هو تفسير علمي وهو متضمن لاعجاز هذا الفرق بين التفسير العلمي والاعجاز العلمي. الاعجاز العلمي اخص من التفسير العلمي اتوقف عند هذا؟ هل عندكم سؤال - 01:10:37

للمزید من مواد فضیلة الشیخ الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة موقعه الرسمي على الرابط السبت دوت كوم والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 01:10:54